في خطاب النصر.. حذر الغرب من التسبب باندلاع حرب عالمية ثالثة

بوتين : نخطط لإقامة منطقة عازلة للحماية من الهجمات الأوكرانية عبر الحدود

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

انفجار مسيرة في السماء خلال هجوم روسي في كييف

«وكالات» : حقق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فوزا ساحقا في الانتخابات الرئاسية، الأحد، ليعزز قبضته على السلطة، في نصر قال إنه يظهر أن موسكو كانت على حق بالوقوف في وجه الغرب وإرسال قوات إلى أوكرانيا.

وتعني النتائج أن بوتين (71 عاما) سيضمن بسهولة فترة رئاسية جديدة مدتها ست سنوات ستجعله يتفوق على جوزيف ستالين، ليصبح أطول زعماء روسيا بقاء في المنصب منذ أكثر من 200 عام. فعلى مدار نحو ربع قرن، حكم ستالين الاتحاد السوفييتي بقبضة من حديد إلى أن توفي في 1953.

وبالنسبة لبوتين، الضابط السابق بجهاز المخابرات السوفيتية (كي جي بي) الذي صعد إلى السلطة لأول مرة في عام 1999، فإن النتيجة تؤكد أنه ينبغي لزعماء الغرب أن ينتبهوا إلى أن روسيا ستكون أكثر جرأة سواء في السلم أو الحرب لسنوات عديدة مقبلة.

وأظهرت آخر النتائج أنه بعد فرز 99.5% من الأصوات في الانتخابات الرئاسية الروسية في عموم البلاد، تصدر فلاديمير بوتين النتائج بنسبة 87.33%، يليه نيكولاي خاريتونوف بنسبة 4.31%، وفلاديسلاف دافانكوف 3.79% وليونيد سلوتسكي 3.19% حسبما أفادت لجنة الانتخابات المركزية.

وأكد بوتين أن الشعب الروسي هو مصدر القوة في البلاد، ومن صوت كل مواطن تتشكل الإرادة الموحدة لشعوب روسيا الاتحادية. وقال بوتين في مقر حملته: «هذا شيء مهم للغاية، إنه ليس ذا طبيعة قانونية رسمية، فمصدر القوة في البلاد هو الشعب الروسي. والإرادة الموحدة لشعوب الاتحاد الروسي تتكون من صوت كل مواطن في روسيا».

وقالت الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وغيرها من البلدان إن الانتخابات لم تكن حرة ولا نزيهة بسبب سجن المعارضين السياسيين والرقابة.

وقال بوتين لأنصاره في خطاب النصر في موسكو إنه سيعطي أولوية لحل المسائل المتعلقة بما وصفها بأنها «عملية عسكرية خاصة» تنفذها روسيا في أوكرانيا وسيعزز قوة الجيش الروسي.

وأضاف: «أمامنا العديد من المهام. ولكن عندما نتوحد، بغض النظر عمن يريد ترهيبنا أو قمعنا، لم ينجح أحد في التاريخ على الإطلاق في ذلك، ولم ينجحوا الآن، ولن ينجحوا أبدا في المستقبل».

وفي استلهام للزعيم المعارض أليكسي نافالني، الذي توفي في أحد السجون بمنطقة القطب الشمالي الشهر الماضي، احتج الآلاف من المعارضين وقت الظهيرة ضد بوتين في مراكز التصويت داخل روسيا وخارجها.

وصرح بوتين للصحافيين بأنه يعتبر الانتخابات الروسية ديمقراطية، وقال إن الاحتجاج المستلهم من نافالني ضده لم يكن له أي تأثير على نتيجة الانتخابات.

وفي أول تعليقاته على وفاته، قال أيضا إن وفاة نافالني كانت «حدثا حزينا»، وأكد أنه كان مستعدا لعملية تبادل سجناء تشمل السياسي المعارض.

هذا وذكرت وكالة الإعلام الروسية، أمس الاثنين، أن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، قال تعليقا على مزاعم أرملة نافالني إن زوجها قتل في سجن روسي، إن هذا لم يحدث.

وردا على سؤال من شبكة تلفزيون «إن بي سي» الأمريكية عما إذا كانت إعادة انتخابه ديمقراطية، انتقد بوتين النظامين السياسي والقضائي الأمريكي. وقال: «العالم كله يضحك على ما يحدث (في الولايات المتحدة). هذه كارثة وليست ديمقراطية».

وتأتي الانتخابات بعد ما يزيد قليلا على عامين منذ أطلق بوتين شرارة أعنف صراع أوروبي منذ الحرب العالمية الثانية عندما أمر بغزو أوكرانيا.

وخيمت أجواء الحرب على الانتخابات التي استمرت ثلاثة أيام وجهت خلالها أوكرانيا هجمات متكررة على مصاف روسية للنفط، وقصفت مناطق روسية أخرى، وسعت عبر وكلاء لاختراق الحدود الروسية في تطور قال بوتين إنه لن يمر دون عقاب.

ورغم أن إعادة انتخاب بوتين لم تكن موضع شك نظرا لسيطرته على روسيا وغياب أي منافسين حقيقيين، فإن رجل المخابرات السابق أراد أن يُظهر أنه يحظى بدعم ساحق من الروس.

ويصور الغرب بوتين على أنه مستبد وقاتل. قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحد، إن بوتين يريد أن يحكم إلى الأبد وإن الانتخابات غير قانونية.

وتأتي الانتخابات الروسية في وقت يقول رؤساء مخابرات غربية إنه مفترق طرق بالنسبة للحرب الأوكرانية والغرب بشكل عام.

ويتداخل الدعم لأوكرانيا في السياسات الأمريكية الداخلية قبيل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

وعلى الرغم من أن كييف استعادت السيطرة على بعض الأراضي بعد بدء العملية العسكرية الروسية في 2022، إلا أن القوات الروسية حققت مكاسب بعد الهجوم المضاد الأوكراني الذي لم يكلل بنجاح واضح في العام الماضي.

من جهة أخرى أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين أن بلاده لن تتراجع عن غزوها لأوكرانيا، حيث سيكون أحد أهدافها المقبلة هو إنشاء منطقة عازلة على طول الحدود للمساعدة في الحماية من الضربات الأوكرانية بعيدة المدى والغارات عبر الحدود.

وحقق بوتين فوزا ساحقا في الانتخابات الرئاسية، الأحد، ليعزز قبضته على السلطة، في نصر قال إنه يظهر أن موسكو كانت على حق بالوقوف في وجه الغرب وإرسال قوات إلى أوكرانيا.

وتعني النتائج أن بوتين (71 عاما) سيضمن بسهولة فترة رئاسية جديدة مدتها 6 سنوات ستجعله يتفوق على جوزيف ستالين، ليصبح أطول زعماء روسيا بقاء في المنصب منذ أكثر من 200 عام. فعلى مدار نحو ربع قرن، حكم ستالين الاتحاد السوفييتي بقبضة من حديد إلى أن توفي في 1953.

وبالنسبة لبوتين، الضابط السابق بجهاز المخابرات السوفيتية (كي جي بي) الذي صعد إلى السلطة لأول مرة في عام 1999، فإن النتيجة تؤكد أنه ينبغي لزعماء الغرب أن ينتبهوا إلى أن روسيا ستكون أكثر جرأة سواء في السلم أو الحرب لسنوات عديدة مقبلة.

وأظهرت آخر النتائج أنه بعد فرز 99.5% من الأصوات في الانتخابات الرئاسية الروسية في عموم البلاد، تصدر بوتين النتائج بنسبة 87.33%، يليه نيكولاي خاريتونوف بنسبة 4.31%، وفلاديسلاف دافانكوف 3.79% وليونيد سلوتسكي 3.19% حسبما أفادت لجنة الانتخابات المركزية.

وأكد بوتين أن الشعب الروسي هو مصدر القوة في البلاد، ومن صوت كل مواطن تتشكل الإرادة الموحدة لشعوب روسيا الاتحادية. وقال بوتين في مقر حملته: «هذا شيء مهم للغاية، إنه ليس ذا طبيعة قانونية رسمية، فمصدر القوة في البلاد هو الشعب الروسي. والإرادة الموحدة لشعوب الاتحاد الروسي تتكون من صوت كل مواطن في روسيا».

وأعلنت الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وغيرها من البلدان أن الانتخابات لم تكن حرة ولا نزيهة بسبب سجن المعارضين السياسيين والرقابة.

من ناحية أخرى قالت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، إن منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت 17 من 22 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا أثناء الليل. وكتبت القوات الجوية على تطبيق تليغرام أنه إلى جانب الهجوم بطائرات مسيرة، أطلقت روسيا أيضا سبعة صواريخ على أوكرانيا.

من جهته، أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، أمس الاثنين، عن تهديد صاروخي في مدينة بيلغورود وما حولها. وكتب غلادكوف في قناته على «تليغرام»: «بيلغورود ومنطقة بيلغورود، تم إطلاق نظام الإنذار تحذيراً من خطر سقوط صواريخ».

والأحد، أبلغت أوكرانيا عن عشرات الهجمات التي شنتها روسيا بالقرب من حدودهما المشتركة، في حين أظهرت النتائج فوز الرئيس فلاديمير بوتين في انتخابات الرئاسة مجددا بأكبر هامش منذ الحقبة السوفيتية.

في الوقت نفسه، اتهمت موسكو كييف بإفساد الانتخابات من خلال ضربات على البنية التحتية الروسية على مدى أيام، في واحدة من أكبر العمليات الجوية على الأراضي الروسية منذ أمر بوتين بشن حرب على أوكرانيا قبل عامين.

أبلغت الإدارة العسكرية في منطقة سومي بأوكرانيا عن 60 واقعة قصف لمناطق حدودية وسكنية. وأضافت أن مدينة كونوتوب تعرضت لهجوم صاروخي لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وفي وقت سابق من أمس الأخير للتصويت، قال الحاكم إن القصف الأوكراني أدى إلى مقتل رجل وإصابة 11 آخرين. وأضاف أن فتاة تبلغ من العمر 16 عاما قتلت في المنطقة الحدودية بعد أن أشعلت قذيفة أوكرانية النار في منزلها في وقت سابق من أمس.

والأحد، أبلغت أوكرانيا عن عشرات الهجمات التي شنتها روسيا بالقرب من حدودهما المشتركة، في حين أظهرت النتائج فوز الرئيس فلاديمير بوتين في انتخابات الرئاسة مجددا بأكبر هامش منذ الحقبة السوفيتية.

في الوقت نفسه، اتهمت موسكو كييف بإفساد الانتخابات من خلال ضربات على البنية التحتية الروسية على مدى أيام، في واحدة من أكبر العمليات الجوية على الأراضي الروسية منذ أمر بوتين بشن حرب على أوكرانيا قبل عامين.

أبلغت الإدارة العسكرية في منطقة سومي بأوكرانيا عن 60 واقعة قصف لمناطق حدودية وسكنية. وأضافت أن مدينة كونوتوب تعرضت لهجوم صاروخي لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وقالت السلطات في سومي إن شخصا قتل وأصيب آخر في منطقة فيليكوبيسارفيسكا. وأضافت أن المباني أو البنية التحتية تضررت أيضا هناك بما في ذلك قسم في مستشفى وروضة أطفال ومكتبة ومبنى متعدد الطوابق وخط أنابيب غاز.

وقالت خدمات الطوارئ الأوكرانية إن قنابل جوية روسية أصابت منطقة سكنية في فوفشانسك بمنطقة خاركيف الحدودية القريبة، مما أدى إلى نشوب حريق غطى مساحة 200 متر مربع وألحق أضرارا بالمباني والسيارات.

قال مسؤولون أوكرانيون إن رجلاً قتل وأصيب ثمانية أشخاص على الأقل في وقت سابق الأحد في هجوم صاروخي روسي على مدينة ميكولايف الساحلية على البحر الأسود، بعد غارة ليلية على أوديسا.

وبشكل منفصل، قال الجيش الأوكراني إن الهجمات الجوية الروسية ألحقت أضرارا بمؤسسات زراعية ودمرت العديد من المباني الصناعية في مدينة أوديسا الساحلية.

من ناحية أخرى قال مصدر في المخابرات الأوكرانية لوكالة «رويترز» الأحد إن طائرات مسيرة بعيدة المدى أطلقها جهاز الأمن في بلاده أصابت 12 من مصافي النفط الروسية منذ بداية الحرب.

بدورهم، أفاد مسؤولون في منطقة كراسنودار بجنوب روسيا بأن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت مصفاة سلافيانسك لتكرير النفط خلال الليل.

هذا وأمرت روسيا الأحد بزيادة القوة النارية والتدريب للبحرية لمواجهة تهديد الطائرات المسيّرة الجوية والبحرية الأوكرانية بعد سلسلة ضربات استهدفت سفناً حربية روسية.

وقال وزير الدفاع سيرغي شويغو في بيان خلال زيارة لأسطول البحر الأسود في جنوب روسيا «يجب أن يُجرى تدريب للأفراد كل يوم. تدريب على كيفية صد هجمات من الجو ومن سفن غير مأهولة».

وأوضحت وزارة الدفاع في بيان أن شويغو «أمر بنشر قوة نيران إضافية وأنظمة مدافع رشاشة من العيار الثقيل لهزيمة طائرات العدو المسيّرة».

والبحر الأسود ساحة معركة أساسية في النزاع المستمر منذ عامين. وتقول أوكرانيا إنها دمرت أكثر من عشرين سفينة روسية.

ونقلت موسكو عدداً كبيراً من السفن العسكرية من قاعدتها البحرية الشهيرة في سيباستوبول في شبه جزيرة القرم إلى ميناء نوفوروسيسك إلى الشرق، وسط موجة من الهجمات الأوكرانية.

وتحدث المسؤولون الأوكرانيون عن نجاح عسكري في البحر الأسود بينما كانت قواتهم البرية في كثير من الأحيان تُجبر على التراجع أو في موقف دفاعي في شرق أوكرانيا.

وكانت وحدة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية نشرت خلال الشهر الحالي مقطعاً مصوراً لما قالت إنه هجوم على سفينة الدورية العسكرية الروسية سيرغي كوتوف التي يبلغ طولها 94 متراً.

وأظهرت اللقطات طائرة بحرية مسيّرة تقترب من جانب السفينة قبل أن يحدث انفجار كبير أدى إلى تصاعد النيران والدخان وتطاير حطام في الجو.

تتمات

حسم طعن

وكانت المحكمة الإدارية قد تلقت طعون انتخابية من بعض مرشحي مجلس الامة المشطوبين من قبل وزارة الداخلية، مطالبين في طعونهم بإلغاء قرار وزير الداخلية بشطبهم، وإعادة قيد ترشيحهم في الدوائر الانتخابية المقيدين فيها، وحددت المحكمة جلسة أمس الاثنين، لنظر الطعون المقدمة.

ومع إقفال باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة، الأربعاء الماضي، بدأت لجنة شطب المرشحين مراجعة ملفات المتقدمين، والتدقيق في ملفات الممنوعين من الترشح في انتخابات مجلس الأمة 2024، ورفعت تقريرها إلى وزير الداخلية وزير الدفاع بالوكالة، حيث تم اعتماد قرارات الشطب وإبلاغ المشطوبين رسمياً.

وكانت وزارة الداخلية أبلغت كلاً من المرشحين: أحمد مطيع، وجابر المحيلبي، ومرزوق الحبيني، ومرزوق الخليفة، والشيخ مشعل المالك، ومحمد الجويهل، ووليد الناصر، ومحمد العازمي، وهاني حسين، وعادل السعيدي، ومبارك طراد، بشطبهم، كما تم استبعاد 3 آخرين لعدم استكمال إجراءات التسجيل.

من جهة أخرى اجتمعت اللجنة الاستشارية للانتخابات، في معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية بالتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الإعلام، للتنسيق حول العملية الانتخابية وتصويرها وتعاون الوزارات فيما بينها.

وترأس الاجتماع وكيل محكمة الاستئناف المستشار صالح الحمادي، وعضوية وكيل محكمة الاستئناف المستشار حسين الرمضان ووكيل محكمة الاستئناف المستشار عادل الدوسري، ووكيل محكمة الاستئناف المستشار عبد السلام البعيجان، ووكيل وزارة العدل بالتكليف هاشم القلاف، ومن وزارة الداخلية مدير عام الإدارة العامة للشؤون القانونية العميد حقوقي صلاح الشطي، ومدير إدارة الانتخابات العميد حقوقي د. أحمد الهاجري. ومن «الإعلام»: وكيل الوزارة د.ناصر محيسن، والوكيل المساعد للأخبار د.بدر العنزي، والوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية سالم الوطيان، والمراقب الإداري سعد العدواني.

في سياق متصل، أعلنت الهيئة العامة للشباب إن 350 متطوعا ومتطوعة من المجاميع التطوعية الشبابية سيشاركون في تنظيم انتخابات مجلس الأمة «أمة 2024» المقررة إقامتها في الرابع من أبريل المقبل لمساعدة الناخبين في مراكز الاقتراع على أداء واجبهم الوطني.

وأكد مدير إدارة العمل التطوعي بالهيئة وليد الأنصاري في تصريح صحفي أمس الاثنين، أن هذه الفرصة التطوعية التي تقام بالتعاون بين الهيئة والإدارة العامة للدفاع المدني، تأتي تنفيذا لاستراتيجية مركز العمل التطوعي في البلاد، بضرورة العمل التشاركي بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني لتشجيع الشباب من الجنسين على العمل التطوعي في مختلف المناسبات الوطنية.

وأوضح الأنصاري أن الفئة العمرية للشباب المتطوعين تتراوح ما بين 18 و34 عاما، وستكون مهامهم منوطة بتقديم المساعدة للناخبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن لتسهيل مهمة الإدلاء بأصواتهم بسهولة، مشيدا بحرص الشباب الكويتيين على المشاركة المجتمعية التطوعية.

أضاف أن هذه الفرصة التطوعية تهدف إلى إشراك الشباب بتنظيم الانتخابات، لمساعدة باقي جهات الدولة المنظمة للعملية الانتخابية، مشيرا إلى نجاح التجارب السابقة وبكفاءة الشباب الكويتيين.

وذكر أن المتطوعين سيتم تقسيم عملهم إلى فترتين صباحية ومسائية بواقع ست ساعات لكل فترة حتى انتهاء التصويت، على أن يختار كل متطوع فترة واحدة فقط للعمل، علما أنه سيتم تحديد الدائرة الانتخابية التي سيعمل بها المتطوع وفقا لرغبته بالتنسيق مع الإدارة العامة للدفاع المدني.

وأشار الأنصاري إلى أن إدارة العمل التطوعي بالهيئة والدفاع المدني ستعقدان اجتماعا تنسيقيا، مع المتطوعين قبل الانتخابات، لشرح آلية عملهم أثناء عملية التصويت وسيتم منحهم شهادات تقدير بعد الانتهاء من العملية مؤكدا ثقته بنجاح الشباب في أداء هذا العمل الوطني.

العدواني : اعتماد

والاستدامة المالية من أولويات برنامج عمل الوزارة والجهات التابعة لها، مؤكدا عزمه على تحقيق رؤية سمو أمير البلاد، في تطوير التعليم في البلاد والاستثمار بأبناء الوطن، بدعم وتوجيهات سمو رئيس مجلس الوزراء لبناء جيل قادر على المشاركة في دفع عجلة التنمية في البلاد.

وذكر أنه تم التنسيق والمتابعة مع كافة الجهات المعنية وحثهم على متابعة المشاريع، وفق النظم المعدة للأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط وتنفيذها على أرض الواقع طبقا للبرنامج الزمني المحدد لها في برنامج الحكومة.

وأشار العدواني أن المشاريع المدرجة في برنامج عمل الحكومة لوزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمنت 18 مشروعا، مقسمة على برنامجين أساسيين، تحت محور الرأس المال البشري، بواقع 12 مشروعا تحت برنامج إصلاح المنظومة التعليمية وستة مشاريع تحت برنامج تعزيز الابتكار والبحث العلمي والتطوير، إضافة إلى مشروع مدرج تحت محور الاقتصادي والمالي برنامج الاستدامة المالية.

وبين أن المشاريع تعنى بها ثماني جهات تابعة للوزير، وهي موزعة بواقع أربعة مشاريع لوزارة التربية تتلخص في مشروع حوكمة الجهاز الإداري في النظام التعليمي، وتدشين منصة التعليم الإلكتروني لكافة المراحل الدراسية الأساسية لتنويع مصادر التعليم الذاتي، وتنفيذ برنامج مسارات الحياة المهنية في التعليم الثانوي لضمان تنوع المخرجات التعليمية بما يخدم سوق العمل واحتياجاته.

ولفت إلى أنه تم اعتماد إطار عام للمناهج الدراسية في مراحل التعليم لرفع مستوى المناهج التعليمية وضمان استقرارها، بالإضافة إلى مشروع بوابة القبول المركزي لوزارة التعليم العالي و مشروع حزمة الاختبارات الوطنية الموحدة للقبول الجامعي للمركز الوطني لتطوير التعليم.

وعلى صعيد المشاريع المتعلقة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قال الوزير العدواني إنها تتلخص في مشروعين هما مشروع فروع وكليات للهيئة العامة في منطقة صباح الأحمد ومشروع توسعة قسم الهندسة الكيميائية بكلية الدراسات التكنولوجية.

وحول مشاريع الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، أوضح الوزير وجود ثلاثة مشاريع للجهاز وهي مشروع الإطار العام الوطني للمؤهلات العلمية ،ومشروع تدشين لائحة تصنيف عام للمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات التعليم العالي المحلية وبرامجها المختلفة، ومشروع الاعتماد المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي.

ونوه إلى أن هناك مشروعين لجامعة الكويت وجامعة عبدالله السالم، وهما تطبيق منظومة الاعتماد الأكاديمي لكافة البرامج في جامعة الكويت، إلى جانب مشروع «واحة الأبحاث». أما على صعيد جامعة عبدالله السالم سيتم إطلاق ثلاثة مراكز بحثية للجامعة بالإضافة إلى إطلاق برامج الدراسة العليا في عدة تخصصات.

وعن معهد الأبحاث العلمية أكد الوزير أنه تم إدخال ثلاثة مشاريع، وهي مشروع إنشاء مزرعة اقتصادية مستدامة باستخدام التقنيات الحديثة، وتطوير نموذج للانتاج الاقتصادي لأنواع بحرية متعددة من الأسماك وتطوير شبكة المختبرات الوطنية.

أضاف العدواني انه تم اعتماد إدراج مشروع تعزيز الاستثمارات والإيرادات في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، تحت محور الاقتصادي والمالي، ضمن برنامج استدامة المالية العامة، سعيا للوصول إلى الاستدامة المالية عبر خلق الفرص الاستثمارية سواء على المدى القصير أو الطويل.